مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١٢/١١

السادات: سنبحث فى القاهرة المشاكل والمبادىء الأساسية لنضمن نجاح جنيف

الرئيس يعلن بعد مباحثاته مع فانس :

لاتزال هنـــاك خلافات مع اسرائيل الأمر الذى يؤكد أهمية الدور الأمريكى

فانس : الاجتماعات التمهيدية خطوة ضرورية لازالة العقبات أمام مؤتمر جنيف

فى نهاية مباحثاته مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية أمس ، أعلن الرئيس السادات أن الهدف الاول من اجتماعات القاهرة التمهيدية للسلام هو مناقشة المبادىء التى يمكن أن يقوم عليها السلام العادل فى الشرق الاوسط ، والمشاكل الاساسية للنزاع ، حتى نضمن نجاح مؤتمر جنيف .

وقال الرئيس السادات فى مؤتمر صحفى عالمى . عقب محادثاته مع الوزير الامريكى . التى استمرت ساعتين ، ان الدور الامريكى هام فى دفع عملية السلام ، بل لعله يكاد يكون أكثر أهمية فى المستقبل ، ذلك انه لا تزال هناك خلافات كبيرة مع اسرائيل . ومهمة الولايات المتحدة ان تساعد على سد هذه الفجوة فى مواقف الجانبين . وان تمارس تأثيرها على الاسرائيليين ، ضمانا لنجاح جهود التسوية العادلة .

وقال الرئيس السادات : انه بالرغم من قرارات طرابلس ، فلا تزال القاهرة على موقفها من اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى .

وردا على سؤال حول صحة التكهنات التى ترى ان القاهرة سوف تسعى الى عقد سلام منفرد مع اسرائيل ، اذا لم يوافق القادة العرب على مبادىء معينة فى التسوية الشاملة .. قال الرئيس السادات : ان هذه التكهنات غير صحيحة ، ولو اننا نسعى الى تسوية منفصلة لكنا قد انجزناها خلال زيارتى للقدس او بعد ذلك ، ولكننا مصرون على التسوية الشاملة .

وقال الرئيس السادات : ان مؤتمر القاهرة سوف يعقد فى موعده لتمهيد الطريق الى جنيف ، وقد رتبنا أماكن لوجود سوريا والاردن ، ومتى اختاروا ان يحضروا فسوف نكون سعداء للغاية ان يكونوا معنا .

وقال الرئيس السادات : اننا على استعداد لحضور الفلسطينيين الى اجتماعات القاهرة ، وسيتم اعداد مكان لهم طالما اختاروا الحضور .

وفى ذات المؤتمر ، أكد سيروس فانس ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تفعل كل ما فى وسعها من أجل نجاح اجتماعات القاهرة التى ينبغى ان ترسى الاساس الصحيح نحو المقترحات الشاملة النهائية التى ستكون أمام مؤتمر جنيف

وأعلن الوزير الامريكى ان المباحثات التى تمت أخيرا بين موسكو وواشنطن لم تفلح فى اقناع السوفيت بالحضور الى مؤتمر القاهرة ، ولكن السوفيت قد أكدوا انهم سيحافظون على وضعهم كرئيس مشارك لمؤتمر جنيف ، كما انهم سوف يشاركون فى اجتماعات جنيف □

وقائع المؤتمر الصحفى للرئيس السادات وفانس

● الرئيس : منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى بالرغم من قرارات طرابلس

● فانس : أمريكا تبذل كل مافى طاقاتها من أجل انجاح مؤتمر القاهرة

فى نهاية مباحثات الرئيس السادات وسيروس فانس وزير الخارجية الامريكية أمس ؟ خرج الرئيس السادات وسيروس فانس الى الحديقة حيث كان فى انتظارهما عشرات الصحفيين والمراسلين الاجانب .

وفى بداية اللقاء تكلم سيروس فانس « لقد سعدت جدا هذا الصباح بمقابلة الرئيس أنور السادات ، وقد تبادلنا الاراء بالنسبة لمؤتمر القاهرة القادم ، وبحثنا الجهود المشتركة التى يمكن أن تقوم بها لتحقيق الحل السلمى الشامل لمشكلة الشرق الاوسط ، وأبلغت الرئيس السادات ودى احترامنا وتقديرنا واحترام وتقدير الشعب الامريكى كله لهذه المبادرة التى قام بها بزيارته التاريخية للقدس ، هذه الزيارة التى أعطت عجلة السلام دفعة جديدة ايجابية وأساسية .. ونحن فى الولايات المتحدة سوف نعمل كل ما فى طاقاتنا للاحتفاظ بقوة الدفع وهدفنا هو التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

ان التوصل الى ذلك يحتاج الى مزيد من العمل للتوصل الى سلام حقيقى وشامل ، فى مؤتمر جنيف ، ولذلك فان مؤتمر القاهرة سيكون خطوة أساسية تمهيدا لازالة الصعوبات والمشاكل بحيث يكون هدفنا التوصل الى انعقاد مؤتمر جنيف حيث تتم فيه التسوية النهائية .

وعقب هذا البيان ، رحب الرئيس أنور السادات بعقد مؤتمر صحفى مشترك وفيما يلى وقائع المؤتمر :

□ سؤال لفانس : هل سيستمر الاتحاد

السوفيتى فى أداء دوره فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ؟

■■ **فانس :** أكد الاتحاد السوفيتى أنه سوف يستمر فى أداء دوره كأحد رئيسى مؤتمر جنيف وقد اوضح الاتحاد السوفيتى ـ وأنا أعلن ذلك بكل أسف ـ أنه سوف لا يشترك فى مؤتمر القاهرة . ونحن من جانبنا سوف نشترك فى مؤتمر القاهرة لانه سوف يساعد فى القيام بدور ايجابى من أجل انعقاد مؤتمر جنيف .

□ **سؤال لفانس :** ما هو الدور الامريكى فى المرحلة القادمة ، اعتبارا من مؤتمر القاهرة ، ثم مؤتمر جنيف الى حين التوصل الى تسوية نهائيه ؟

■■ **فانس :** سوف نقوم بدور ايجابى فى تأييد مبادرة الرئيس أنور السادات ، وما سيقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين .

□ **سؤال للرئيس :** هل يستطيع مؤتمر القاهرة أن يضع أسس الحل الشامل للمشكلة ، وهل سيدفع ذلك بقية الدول العربية الى الموافقة على هذه الاسس ؟

■■ **الرئيس : نحن نعمل من أجل تحقيق ذلك وقد اقترحت الدعوة لانعقاد مؤتمر فى القاهرة ، لكى نصل الى هذا الهدف بدلا من بدء مناقشة الاجراءات والمسائل الفرعية فى جنيف بحيث نتفق عليها هنا .. ونذهب من هنا الى جنيف. ولذلك فسوف ندرس فى القاهرة كل المسائل الرئيسية والمبادىء الاساسية لكى ينجح مؤتمر جنيف .**

□ **سؤال للرئيس :** ما هو الدور الذى تتوقع أن تقوم به الولايات المتحدة ؟

■■ **الرئيس السادات :** بعد مبادرتى الاخيرة ، وبعد زيارتى للقدس فان الدور

الامريكى سوف يكون أكثر أهمية لقد سألونى عما اذا كان هذا الدور سيتضاءل وانا اقول لا على العكس وما زلت اقول ان الدور الامريكى الان أكثر أهمية وضروره ، ولا يمكن خلال زيارة استمرت ثلاثين ساعة للقدس ، واجراء محادثات مع القادة الاسرائيليين نستطيع أن ننهى صراعا استمر ٣٠ عاما .. مازالت هناك مسائل وخلافات بيننا ودور الولايات المتحدة يتزايد .

□ **سؤال للرئيس : ما هى المدة التى سيستغرقها مؤتمر القاهرة .. ومتى يجتمع مؤتمر جنيف ؟**

■ ■ **الرئيس : نتمنى أن ننتهى من ذلك فى أقرب وقت ، وهو الاعداد الجيد لمؤتمر جنيف ، وقد اتفقنا على ألا نتقيد بمواعيد أو تواريخ معينة ، واتفقت مع سيروس فانس على أن تكون المناقشات مفتوحة .. طالما أن مؤتمر القاهرة يمهد لجنيف ، وطالما أن عملية السلام ستستمر ولا تتوقف .**

□ **سؤال للرئيس : هل ما زلت تحتاج الى الولايات المتحدة لاستمرار التفاوض مع اسرائيل ؟**

■ ■ **الرئيس : طبعا : لسببين : أولهما** أن أمريكا أحد رئيسى مؤتمر جنيف وثانيا لان الولايات المتحدة تتمتع بثقتى وثقة الاسرائيليين وهذا الموقف له أهمية عظمى لانه كلما وصلت مناقشاتنا الى نقطه معينه فان الولايات المتحدة تستطيع أن تعيدها الى الطريق السليم [!] واذا كانت هناك فجوة فان الولايات المتحدة تستطيع ان تساعدنا على عبورها .

□ **سؤال للرئيس :** هل تشعر ياسيادة الرئيس بسرور لرد الفعل الاسرائيلى خلال

الاسبوعيين الاخيرين .

■■ **الرئيس** : ليس بعد، لم يجيبو بعد .

□ **سؤال للرئيس** : ماذا تنتظر منهم ؟

■■ **الرئيس** لا يمكننى أن أقول ذلك أمام الميكروفون .

□ **سؤال للرئيس** : ما هو توقعكم بالنسبة لاشتراك سوريا والاردن ؟

■■ **الرئيس** : فى مؤتمر القاهرة لقد تركنا أماكن لهم وسيكون سعداء باشتراكهم .. وقلت للملك حسين « خذ وقتك » .

□ **سؤال للرئيس** : ما هو موقفكم من استمرار الهجوم عليكم من الاتحاد السوفيتى وبعض الدول العربية ؟

■■ **الرئيس** : لقد حدث نفس الشىء ولكن بصورة أشرس بعد اتفاقية فض الاشتباك الثانى ، واستمر ذلك لمدة سنة ونصف وهذا لا يزعجنى ، وللاسف فهذه عادتنا هنا فى هذه المنطقة .

□ **سؤال للرئيس** : اذا لم يقر العرب مبادىء الاتفاق الذى تتوصل اليه ، هل ستسعى الى اتفاق مستقل منفصل ؟

■■ **الرئيس : أبدا .. أبدا .. لقد كان يمكننى ذلك ، قبل القدس ، وبعد القدس ولكن هدفنا هو الحل الشامل وسيظل هو الحل الشامل .**

□ **سؤال لفانس** : تكلمت عن جنيف كهدف .. يتم التوصل اليه فى النهاية فهل معنى ذلك أن مؤتمر جنيف سوف يكون لاقرار الاتفاقيات التى تم التوصل اليها ؟

■■ **فانس** : اننى أتفق مع الرئيس أنور السادات أن أمامنا عملا طويلا للوصول الى جنيف ، وليس معنى ذلك أن مؤتمر جنيف سوف يفقد أهميته بل على العكس سوف يكون الهدف الذى نتوصل اليه حيث يتحقق الحل الشامل .

□ **سؤال للرئيس :** هل سيرتفع مستوى التمثيل فى مؤتمر القـــاهرة ويصل الى مستوى وزراء الخارجية ؟

■■ **الرئيس :** كل شىء يمكن أن يحدث وهذا يتوقف على التطورات التى ستحدث بعد بدء المؤتمر هنا .

□ **سؤال للرئيس : هل اتفقت مع الملك** حسين على الوضع بالنسبة للقضـــية الفلسطينية ؟ .

■■ **الرئيس :** الملك حسين وأنا اتفقنا على الاستراتيجية التى أقرها مؤتمـــر الرباط وهذه الاستراتيجية هى :

١ ــ الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل ؟

٢ ــ حل المشكلة الفلسطينية من كل جوانبها ، وهى ليست مشكلة انسانية ، بل جانب منها انسانى ، وهناك جوانب أخرى لابد من حلها ، على أساس أن يكون الحل شاملا لكل القضايا الاساسية .

وفى خلال مناقشاتى مع الملك حسين، بحثنا كل هذه المسائل فى اطار هـــذه الاستراتيجية العامة للدول العربية .

□ **سؤال للرئيس : متى يشـــترك الفلسطينيون فى مؤتمر القاهرة ؟**

■■ **الرئيس : نحن على اســـتعداد لاستقبالهم فى أى وقت ، ومكانهم سوف يتم اعداده فى المؤتمر .**

□ **سؤال للرئيس :** ان امريـــكا كانت صديقة لاسرائيل ، والاتحاد السوفيتى صديق للعرب ، وكان هذا الوضع قائما قبل اجتماع مؤتمر جنيف ، فهل تغيرت علاقاتكم بالاتحاد السوفيتى بحيث تغير الموقف تماما ؟

■■ **الرئيس :** أنت لا تتابع ما يحدث .. مشكلتى مع الاتحاد السوفيتى بدأت

قبل أكتوبر وعلى نفس الاساس لانهم يريدون أن يتحدثوا باسمى ، يريدون أن يفرضوا على الوصاية وهذا ما أرفضه بعد ٧٣ وقبل ٧٣ .

□ سؤال للرئيس : أثر مؤتمر الرباط بأن المنظمة هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى فهل ستظل المنظمة كذلك

■■ الرئيس : نعم بكل تأكيد .. منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى بالرغم من أن مقررات مؤتمر طرابلس قد ألغت ذلك .

□ سؤال للرئيس : هل طلبت من فانس اعداد جدول أعمال لمؤتمر القاهرة ؟

■■ الرئيس : نحن على اتصال مستمر ومشاورات مع سيروس فانس ، ولكننا لم نناقش هذا الموضوع بالذات ، ناقشنا كل شىء ، وكل البدائل ..

□ سؤال للرئيس : هل الغى مؤتمر طرابلس مفهوم مقررات الرباط ؟

■■ الرئيس بالنسبة للمنظمة .. وبالنسبة للعمل من أجل تحقيق الحل السلمى والتسوية ، فان مؤتمر الرباط قد التزم بهذين الهدفين ، الاعتراف بالمنظمة وتحقيق الحل السلمى .. ومع ذلك فقد اتفقت مع الملك حسين على التمسك بمقررات الرباط .

□ سؤال للرئيس : هل فقدت المنظمة بذلك حقها فى تمثيل الشعب الفلسطينى ؟

■■ الرئيس : لم أقل ذلك .. بالرغم من كل هذا .

□ سؤال لفانس : هل تعتقد ان أمريكا تستطيع أن تمارس دورها بعد أن بدأت الاتصالات المباشرة .

■■ فانس : نحن نعتقد أن تسوية مشكلة الشرق الاوسط يجب التوصل اليها

بالتفاوض المباشر ، وأن ذلك يسهل الموقف ، وسيظل رأينا هكذا ، وسنرحب بهذا الحوار الذى سيبدأ فى مؤتمر القاهرة وسنسعى الى توفير النجاح له ، والذى سيبدأ يوم ١٤ يناير .

وكان الرئيس أنور السادات قد استقبل سيروس فانس فى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر أمس ، وفى بداية مباحثاتهما دار بين الرئيس وسايروس فانس الحوار التالى :

السادات : لقد جئت من أوروبا الى هنا .. كما علمت من بروكسل اننى سعيد بهذه الزيارة .

فانس : اننى سعيد جدا بأن أراك ياسيادة الرئيس بعد هذه الفترة ، اننى سعيد حقا .

السادات : أشكرك . ماذا احدث فى بروكسل

فانس : لقد قضينا يومين فى محادثات حلف الاطلنطى وحضرت من هناك الى القاهرة

السادات : ما هى أخبار الرئيس كارتر وكيف حاله .

فانس : انه كان يعمل كثيرا ، وسوف يحصل على قسط من الراحة الان .

الرئيس أنور السادات وسيروس فانس فى طريقهما الى المؤتمر الصحفى